

نص كلمة السيد عمار الحكيم في الاحتفال المركزي الجماهيري بذكرى 1 رجب

الرحمن ا بسم الرحيم
العراق وعزيز المحراب شهيد وبنات ابناء يا
الى الجنوب من العراقية المحافظات وفي بغداد الحبيبة العاصمة في هنا
الشمال وفي دول العالم المختلفة حيث تحتشدون لأحياء ذكرى شهيد المحراب
هذا في يتزامن والذي العراقي الشهيد يوم وفي رجب من الاول في اليوم
العام مع ذكرى استشهاد الامام الشهيد الصدر وذكرى سقوط الدكتاتورية نقف كما في كل عام
وقفه العزة والكرامة، وقفه التحدي والتضحية، وقفه الشرف والانتصار ... وقفه الوفاء
والعطاء .. نقف امام ا والتاريخ والشعب كي نجدد انتماءنا للمحراب وشهيدنا وللعراق
وعزيزه ...
المتألقة والارواح العالية القامات تلك الى بحاجة اليوم نحن كم
والحكيمة والصبورة ... اليوم نحن بحاجة لهم والعراق بحاجة لهم والأمة والوطن والمشروع
بحاجة لهم ...
الذي الكبير والقلب الواضحة الرؤية تلك الى بحاجة اليوم نحن كم

اتسع للعراق وشعبه، وكم نحن اليوم بحاجة الى تلك اليد التي تجمع ولا تفرق، وترتفع بالحق والدفاع عن هذا الشعب الصابر ولا تنكفأ....

العراق وعزيز المحراب شهيد ابناء يا
... أيها الحكيمون الاصلاء ... أيها العراقيون الشرفاء ..
راية حملتم لقد
انتصبت ساريتها على الأجساد الطاهرة وتحننت بدماء الشهداء الزاكية ، وكانت راية عقيدة ووطن ومشروع ... وكنتم خير موالين ورفاقاً وأصحاباً صادقين ، تحملتم قساوة الزمن وجفوة القريب وعداوة البعيد ، فما ساومتم ولا تنازلتم ولا زايدتم ... وكنتم امة وسطاً في زمن الاصطفات ، ومثلتم خط الاعتدال في زمن التطرف والمزايدات ... وحميتم الوطن بعقولكم النيرة وصدوركم المليئة بالأيمان ... لم تهزمكم الانتكاسات ، بل جعلتم منها محطات للمراجعة والتصحيح والانطلاق ، ولم تغرکم الانتصارات بل حولتموها الى زخم لجمع كلمة اخوانكم وتصدرتم المشهد وقدمتم المثال ...

مكر من يملكون ما بكل حاربوكم لقد
ودهاء ودافعتم عن مشروعكم بكل ما تملكون من صبر وايمان، أرادوا كسركم فانكسروا ، و ارادوا تحجيمكم فحوصروا ، و ارادوا ان يزرعوا الفرقة بينكم فأينع تياركم زهورا جديدة واثمر نخيلكم جيلا حكيما صادقا واعيا مخلصا، يمتلك عنفوان الشباب وحكمة الزمن وتراكم التجارب ...

يا
المحراب شهيد عين قرة لقد ... لكم اليوم اقولها
وعزيز العراق بكم واتمنى ان تكون روحهما الطاهرة حاضرة وسعيدة بمواقفكم ... لقد رفعتم رؤوسنا أيها الأحبة وجعلتم راية تياركم عالية فأصبحت دليلا ومنهجا تسر الناظرين ...

اقبل ... عاما عشر اثني قبل المحراب شهيد وقائدي وسيدي عمي قالها لقد
اياديكم ... وانا اليوم اقولها وقلبي مليء بالفخر والاعتزاز والايمن بايكم
الطعنات كل وتحملت ووفيتم صبرتم لقد ... الشرفاء أيها اياديكم اقبل
وتقاسمت الرزق والحلم والإرادة ..
... الوطن هذا ورصيد رصيدنا أنتم
أنتم حماة وطن الانبياء والائمة ... بكم يحفظ العراق وبكم ينتصر وبكم ينمو وبكم يتوحد وبكم يتشافى ويتعافى وينهض من رقاده الطويل ...

شاهد وعين عيني يا قرة أنتم المحراب وعزيز العراق ... فقد انعم الله علينا بكم، فكنتم خير الاصحاب وخير الاخوة والاحباب ... واشكر الله تعالى ان رزقني هذه الصفوة المخلصة والمؤمنة بمشروع بناء الدولة العصرية العادلة ...

الوطن عين قرة يا ... الاحبة ايها

ان قدرنا ان نحمل الراية ونحمي الوطن ، ونحن نواجه التحديات الأصعب والأخطر الا وهي تحديات التضليل والتشويش ..

ان تفكك المخاطر وكل تواجه الصعاب وكل تهون التحديات كل ان الانقسام داخل البيت الواحد وتحدي التضليل وخط الأوراق ... ان التحديات التي نواجهها اليوم بخطورة التحديات التي واجهناها في بداية سقوط الصنم ، حيث كانت الأوضاع تسير نحو المجهول ... واليوم هناك من يحاول ان يفجر البيت من الداخل بكلمات حق يراد بها باطل وان يسقط المنهج بذريعة الفشل ... انهم يحاولون ان يسترجعوا بالمكر والخداع ما لم يستطيعوا اخذه بالعدوان والإرهاب ...

مسؤولياتنا نتحمل اليوم اننا نهادن او نجامل فيها .. وسنكمل المسيرة ونصل بكم ومعكم بالعراق الى بر الأمان بأذن الله تعالى ... فحاشا ان تذهب كل هذه الدماء الطاهرة سدى، وحاشا للوطن ان يترك أجساد أبنائه بالعراء ، وحاشا للشعب ان لا يتعرف على خدامه والمدافعين عنه وحملة مشروعه

سيكون وبعدها الأمان بر الى به ونعبر العراق نحمي ان مهمتنا اليوم الحساب، وسيكون حسابا عسيرا لكل من غامر بدماء هذا الشعب وبدد ارزاقه وخان الأمانة والعض والتضحية والصبر العمل يوم اليوم ... الجميع وليسمعها نقولها

على الجراح، وغدا سيكون الحساب امام الله والشعب والتاريخ ... فأنا لسنا من المساومين ولن نغض ابصارنا على من انتهك حرمة هذا الشعب وهذا الوطن ولكننا نلبس الحكمة لباسا ونتعزز عليها حتى ينهض وطننا الجريح من كبوته وتتشافا جراحه ...

عليكم يزايد فلا المزايدون والمرجفون وأصحاب المشاريع المشبوهة ... فأنتم قادة التغيير وبناء الدولة العصرية العادلة وتحقيق الاصلاحات الجدية وحملة مشاعله وأنتم اول من نادى به وحذر من السير في طريق الشخصية والبرجسية وسياسة التآزيم ...

قال من اول انتم انبارنا الصامدة فحوربتم واتهمتم وقالوا فيكم ما لم يقله الأعداء ، واليوم شبابنا وفلذات اكبادنا وارواحنا يقاتلون ويستشهدون بهيت والفلوجة والرمادي

!!...</p><p style="text-align: justify;">امير بلد في وعبد سيد هناك يكون ولن بتنوعه العراق قوة ان قال من انتم المؤمنين وسيد العدالة والإنسانية !!ولنكن اخوة تحت راية الوطن ولم يستمع لكم البعض واتهموكم بانكم تجاملون على حساب القضية ، واليوم انتم تاج الرأس وحماة المشروع ورجال القضية ...</p><p style="text-align: justify;">والسلطات الصلاحيات ونوزع والثروات الحقوق لنحمي قلم من انتم !!!</p><p style="text-align: justify;">فهاجمكم البعض وخونكم واتهمكم بانكم دعاة انفصال !!</p><p style="text-align: justify;">أبي رجال وانتم صادق وأبناء الحكيم والمحراب وانتم من حميتم وحدة العراق منذ 40 عاما</p><p style="text-align: justify;">ابائكم دماء امتزجت منذ العراق وحدة حميتم انكم التاريخ وليخبرهم ، نعم واخوتكم يصخور جبال كردستان كما امتزجت بمياه الاهوار ... واليوم اصبحوا يتبنون ذات المفاهيم ويشددون عليها !! وهذا هو الفرق بينهم وبينكم ، فانتم أصحاب مشروع وهم رجال-مرحلة ...</p><p style="text-align: justify;">العراق وعزيز المحراب شهيد ابناء يا ، الاحبة أيها ...</p><p style="text-align: justify;">والحلول التضحيات وقدم الجميع مع وتواصل الجميع حاور مثلكم من والمبادرات ، ففي كل ازمة ومنعطف تغلق الأبواب وتبقى ابوابكم مفتوحة تستقبل الجميع لأنكم أصحاب حلول ورؤية ومشروع فتتغير الوجوه ولا تتغيرون وتبديل التصورات ولا تتبدلون ويختلفون هم في ارائهم وتثبتون أنتم على مشروعكم ...</p><p style="text-align: justify;">وحيدين سرنا لقد مع قلة من شركائنا وحلفائنا في طريق شائك وموحش ومؤلم ولكنه طريق الحق الذي نحفظ به الوطن ... وعاتبنا الأصدقاء وحاربنا الأعداء وشمتم بنا المنافسون</p><p style="text-align: justify;">عالية با □ ثقنتنا وكانت بمشروعنا مقتنعين رؤيتنا من واثقين كنا ولكننا واملنا بكم أيها الابطال كبيرا وراسخا حتى بدى وكأننا بقينا لوحدنا وقد دب الشك في قلوب بعضنا "هل اننا في المسار الصحيح"؟ وهل يعقل اننا على صح والاغلب على خطأ ؟ ..</p></div>

ولكننا لم نتراجع ولم يرجف لنا جفن وجاءت الأيام لنرى اننا ومن معنا كنا على حق وسقطت الكثير من الطروحات الخاطئة والسياسات الفاشلة وان هذه النعمة الكبرى ما كانت لتتحقق لولا توفيق الله وتسديده ولولا صبركم ودعمكم وثقتكم بنا ...

أيها واليوم الصادقون المخلصون الشجعان ... فان سراياكم البطلة تقاتل الإرهاب وتحقق الانتصارات وهي ملتزمة براية الوطن ومطيعه لتوجيهات المرجعية، فتقاتل بصمت وصبر وتنتصر بدعاء وحكمة وهي بعيدة كل البعد عن الصخب والضوضاء والبهجة!!... فنحن لا نتاجر بدماء شهدائنا! ولا نتاجر بمواقفنا! ولا نتاجر بفتوى مراجعنا!.... وهذه هي ميزتكم وهذا هو تميزكم

الانتصارات أروع ويسطرون الجبهات المحرّاب شهيد رجال يملئ الذي الوقت وفي

فان رجالاً آخرين من تيار شهيد المحرّاب يملئون قاعات المفاوضات فيقربون وجهات النظر ويطلقون المبادرات ويقدمون الحلول السياسية وينالون ثقة الشركاء والأصدقاء، فهناك شهادة وانتصار وهنا تألق وافتخار....

رجالكم هي وهذه تياركم هو فهذا

ونسأؤكم وهذا هو منهجكم ومحرابكم وشهيدكم وعزيزكم وهذا انا خادمكم وعماركم

العراق وعزيز المحرّاب شهيد ابناء يا ، المخلصون أيها

فأنكم ورؤية مشروع أصحاب ولأنكم ، الكبير الإصلاح مشروع تصدرون انتم اليوم

وضعتم الحلول ورسمتم خارطة الطريق ، وقد ايدتها كل القوى السياسية .. وسنعمل بقوة مع الجميع على ان تتجاوز الحكومة ازمته وان نصل الى تشكيلة وزارية تكون قادرة على قيادة العراق للسنتين المتبقيتين من عمر الحكومة بأذن الله تعالى، حيث ان الانتخابات القادمة ستكون مفصلية في تاريخ العراق وستحدد المسارات التي سنسير فيها للأعوام العشر القادمة

... وقبلها او معها ستكون انتخابات مجالس المحافظات ...

تيار في اننا

شهيد المحرّاب قد بدأنا اليوم مرحلة جديدة ونوعية بأذن الله وستكون فيها الريادة والقيادة لهذا الجيل الشبابي المتألق ... وهم يعملون ويتقدمون الصفوف بدعم ومؤازرة اخوتهم من الرواد المخضرمين أصحاب الخبرة والتجربة والايمان والذين حملوا راية المشروع وضحوا من اجله ، ولكن هذه هي مسيرة الحياة حيث زرعوا فأكلنا ونزرع فيأكلون وهنا تكمن قوة تيار شهيد المحرّاب في تثبيت هذا المسار التكاملي بين الجيلين ...

الشباب أيها الواعد والواعد انه زمنكم وهذه التحديات تحدياتكم والمستقبل الذي تعملون من اجله مستقبلكم ومستقبل وطنكم وتياركم، فالهمة الهمة ، والمثابرة المثابرة ، والجدية الجدية ، والحماسة الحماسة ، فانكم خيرة شباب العراق والأمة ومنهجمكم هو منهج صادق وحكيم وحكيمة ، وعقيدتكم صافية ونقية وعراقكم يستحق منكم كل قطرة عرق من جباهكم ، وكل دمعة حزن وفرح من عيونكم ، وكل آهات الم وصرخات تحدٍ من حناجركم ...

امانة العراق ان في أعناقكم وتياركم امانة في أعناقكم وروح شهيد المحراب وعزيز العراق ترفرف فوق رؤوسكم وتقبل جباهكم ... واني لأعرف انكم تواجهون الصعاب بأمل وابتسامة وتواجهون الضيق بصبر وثقة ... وانكم قد عملتم بجد وكفاح طوال السنين الخمس الماضية ولم يتبقَ بينكم وبين النصر المؤزر الا القليل بأذن الله تعالى ، فأعينوني عليه وعلى أنفسكم.....

فلنمضي ، ساعة صبر الا النصر فما ، معكم وخادمكم اخوكم وسيكون بهمة وعزيمة وحماسٍ وتحدي ولنكتب بأيدينا مستقبل العراق الذي حلمنا به وضحينا من اجله ، فان حب الوطن من الايمان ، وهذا عراق الانبياء والائمة وبوابة الأرض الى السماء وانتم أبناء الشهيد الخالد أبي صادق ، وأبناء استاذة الشهيد الخالد أبي جعفر (الامام الشهيد السيد محمد باقر الصدر) ... لقد كانا في ريعان الشباب عندما اعلنا عن مشروعهما السياسي للامة ... وقد كان شهيد المحراب ينادي استاذة ((بسيدي)) ويعاهده على المضي معا وهو ابن مرجع الامة وزعيم الطائفة ، وقد كان الامام الشهيد السيد محمد باقر الصدر ينادي شهيد المحراب ب ((عضدي المفدى)) ... فأي رفقة واي عهد وتضحية ومسار سار فيه الشهيدان الخالدان ... وكيف تكاملت ادوارهما ، فقائدنا الشهيد السيد محمد باقر الصدر اول من رمى الطاغوت وقائدنا الشهيد السيد محمد باقر الحكيم اسقطه وحطم اصنامه ... وما بين الرمية الصدرية والانتصار الحكيمي كان هناك أروع قصص التضحية والفداء والتواصل والتكامل في المنهج والرؤية والمشروع ...

الراية حملة وهما العنوان هما فكانا وهما المشاغل التي تنير درب الثائرين .. وانه لمن المؤلم ان لا يكتمل مشروعهما اليوم بسبب قصيري النظر والنرجسيين وأصحاب الأفكار المشوشة ...

هذا كل لدينا التاريخ وهذا العطاء وهذه التضحيات وعلينا ان نستنفر امكانياتنا في خدمة شعبنا بالطريقة الصحيحة ونؤدي واجباتنا تجاه هذا الشعب الصابر المظلوم

العراق وعزيز المحراب شهيد وبنات ابناء يا ، الاحبة أيها

لشهيدنا الطاهرة الشهادة ذكرى في الصنم سقوط يوم يكون ان شاء لقد

الكبير الامام السيد محمد باقر الصدر ... وانها لعبرة لكل مستبد وطاغية ومتكبر .. فان

الدم يبقى يصرخ حتى يأخذ ان بثأره وان التضحيات لا تموت بموت أصحابها بل هي بداية النصر

بلدا لنا وترك ، عليه مأسوف غير التاريخ مزبلة الى الطاغية ذهب لقد

محتلا وممزقا ومنهكا ... وقد نالت منه الحروب والصراعات والحصار الاقتصادي والسياسي

والاجتماعي ... لقد أراد الطاغية ان يمسخ شخصية العراقيين وان يحولهم الى أجساد فارغة

بعد ان يقتل فيهم روح التحدي والإرادة والحرية ولكن العراق يرفض ان يموت وهو صانع

الحضارات والعراقي يبقى شامخا كنخيله مهما أمتلئ جسده بالطعنات

علينا ولكن تضحياتهم وندكر وقادتنا شهدائنا ذكرى نحيي كي نقف واليوم

ان نعرف جيدا اننا حاملوا الأمانة ورجال المسؤولية وان واجبنا امام الشعب والتاريخ

ان نكمل المهمة ونقوم الاعوجاج ونحارب الانحراف ونضبط المسارات ... انه قدرنا ونحن اهل

لهذا القدر

العراق وعزيز المحراب شهيد أبناء يا

هذا عراقكم ان

لا يستقر الا اذا شعر الجميع انهم متساوون فيه ، فلقد انتهى زمن المظلومية الطائفية او

القومية واصبح كل شعبنا مظلوماً ، وهذا الإرهاب التكفيرى الأسود يفترس مدننا وقرانا في

الموصل والرمادي ويسبي اعراضنا وهو يقدم ابشع صورة للجرائم الانسانية باسم الإسلام والإسلام

منه براء ، وقريبا بأذن سيندحر الارهابيون وستتحرر المدن ورغم كل الجراح والالام

والضحايا الا ان الإرهاب اثبت للعراقيين ان لا قيمة لهم خارج عنوان العراق الواحد الموحد

وانه مهما كانت خلافاتنا كبيرة فأنها تبقى صغيرة امام العراق الواحد الموحد الذي

يجمعنا

والعقيدة الوطنية تيار وهو ، والاعتدال الوسطية تيار هو تياركم ان

، وهو تيار يلتزم بنهج المرجعية الرشيدة ... فلولا المرجعية لما كنا اليوم احرارا ،

ولولا مرجعيتنا العليا لما كنا اليوم نحقق الانتصارات على اعداءنا والإنسانية ... ان

انعم على العراق بوجود المشاهد المشرفة للامام علي والامام الحسين وابي الفضل العباس

والكاظمين والعسكريين (ع) ومزارات الانبياء والصحابة والاصياء والاولياء ، وانعم عليه بمقام المرجعية الرشيدة وهي صمام الأمان وحامية الوطن والعقيدة وهي بوصلتنا للمسير نحو المستقبل ... وانعم عليه بنعمة وجود نهري دجلة والفرات .. وانعم عليه بموارد طبيعية عظيمة وموارد بشرية متميزة وتاريخ طويل من الحضارة والمعرفة.

فلنتمسك بمرجعيتنا وبخطها الإلهي فأنها تدعونا الى الوسطية والاعتدال والتوازن ، وهذه هي سياستنا في تيار شهيد المحراب وهذه هي ثوابتنا ، حيث اننا نؤمن ان العراق يجب ان يكون محطة للالتقاء وليس ساحة للصراع ، وهذا ما نعمل عليه وسننجح بأذن الله

تتحمل لا منطقتنا ان ، المناسبة هذه وحي ومن الان من سنة قبل وقلنا الصراعات المفتوحة والحروب بالوكالة وان الحرائق قد كثرت وامتدت ولا بد لها ان تنطفئ ولن تنطفئ الا بالحوار ، وهذا ما حدث فمن الشام الى صنعاء قد نصبت طاولات الحوار والتفاوض ولكن بعد خسائر لا تعوض بالأرواح الغالية وتدمير المدن والبلدان

المزيد المنطقة لتجنب الاسلام هو الاطراف كل مساحات احترام ان نؤمن اننا من الدمار وهو الحل الوحيد لتحويل العداء الى تعاون ... فليس من مصلحة احد ان تتحول دول المنطقة الى بيادق على رقعة الصراعات الدولية ...

ان العراق وعلى يأخذ دوره ويكون محورا في استقرار المنطقة وتنميتها ، فالعراق هو الجسر بين الشرق والغرب ، وهو الحاضنة لكل الثقافات والتي تمتزج بها شعوب واديان وطوائف المنطقة ... ولهذا فان الهجمة على العراق شرسة لانهم يدركون متى ما استقر سيكون دوره كبيرا ومحوريا

ياقرة ... الاوفياء أيها ... العراق وعزيز المحراب شهيد وبنات ابناء يا عيني وعين العراق ..

.. والإرادة والجود الهمة وأصحاب الاصلاء انتم ستبقون وسنبقى نحن نقطة الارتكاز رغم كل محاولات التحجيم والتشويش والتضليل ، وسنبقى دائما حكما وصبورين واقوياء وفخورين وأصحاب مشروع ورؤية ..

اقولها كلمة للتاريخ والشعب ... على كالماسك ... اليوم السياسية بالعملية الماسك

جمرة من نار والذي يجبرنا على حفظ مكتسباتها المشروعة هو واجبنا الشرعي والوطني ،
وسنبقى حماة ذلك المسار الذي خطته دماءُ الشهداء قبل وبعد 2003

الراهنة الظروف وضمن المحراب شهيد تيار في نحن علينا لزاما نرى لذا
التي يمر بها البلد ان نعتمد سياسة "الحسم والحزم" وسنكون حاسمين في قراراتنا وحازمين
في خياراتنا ولن نهادن ولن نجامل

ولذلك ... ولعلنا سيبقى ...
تاج رؤوسنا ، وسنبقى نفتخر ولنلتزم بإسلاميتنا وعقيدتنا ومرجعيتنا .. وسنبقى الحراس
الافياء لأرض الانبياء والائمة والشهداء .

وعزيز المحراب شهيد على السلام
العراق ... السلام على الشهيدين الصدرين وسائر المراجع الشهداء ... السلام على شهداء
الإسلام والعقيدة المغيبيين ... السلام على شهداء كردستان الحبيبة ... السلام على شهداء
الاهوار الثائرة الصابرة ... السلام على شهداء المقابر الجماعية والانفال وحبلة ...
السلام على شهداء ضحايا الإرهاب الأسود ... السلام على شهداء الجيش والشرطة والحشد الشعبي
وابناء العشائر الغيارى ... السلام على شهداء العراق الذين خضبوا ارضه بدمائهم
واحضنتهم ذرات ترابه ... السلام على الشعب الصابر الصامد الذي لا يلين

... السلام ... السماء الى الأرض وبوابة المنتصر الصابر العراق على السلام

عليكم أيها الصادقون المخلصون الافياء ورحمة اﷻ وبركاته ..

